يقولوا لا إله إلا ا ومقتضاه تعيين هذا اللفظ ولكن ذكر الحليمي في المنهاج أنه يقوم مقامه ألفاظ أخرى ونقلها عنه الرافعي في آخر كتاب الردة وأقرها وفي بعضها نظر لكونه ليس مرادفا حقيقة فقال ويحصل الإسلام بقوله لا إله غير ا ولا إله سوى ا وما عدا ا ولا إله إلا الرحمن أو الباري أو لا رحمن ولا باري إلا ا أو لا ملك أو لا رازق إلا ا وكذا لو قال لا إله إلا العزيز أو العظيم أو الحليم أو الكريم وبالعكوس ولو قال أحمد أبو القاسم رسول ا فهو كقوله محمد هذا آخر كلام الحليمي وذكر النووي في التحقيق والأذكار وغيرهما أنه لو قال في التشهد اللهم صل على أحمد لم يكف بخلاف النبي والرسول ومقتضى كلامهم أنه لو عبر في التشهد أيضا بالرسول عوضا عن النبي المذكور في أوائله وبالنبي عوضا عن الرسول المذكور في آخره لم يكف .

وفي صحيح البخاري أنه E لما علم الصحابي الذكر المعروف الذي في أثنائه آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي